فيكون عالما عقليا مضاهيا لعالم الموجودات كلها وللنفس الناطقة
كمال اخر وهو ان يستعمل العدالة اي التوسط بين طرفي الافراط
والتفريط وهي العفة والشجاعة والحكمة التي هي اصول
الاخلاق الفاضلة فالعفة منسوبة الى القوة الشهوانية
والشجاعة الى القوة الغضبية والحكمة الى القوة العقلية
واذا حصلت لها هذه الكمالات العملية والعلمية وادركتها
من حيث انها كمالاتها ومؤثرة عندها التذت بها لان محالة
وهذا الادراك حاصل لها بعد الموت لانها فيكون اللذة حاصلة
بعد الموت وانما قلنا ان هذا الادراك حاصل بعد الموت لان
النفس لا يحتاج في تعقلاتها الى الآلة الجسمانية فيكون
تعقلاتها بعد الموت بل ينبغي ان يزداد تلك التعقلات
قوة وكمالا لمفارقة النفس عن البدن لتخلصها عن الكدورات
المادية التي كانت تصدها عن ظهور خواصها فيكون اللذة
العقلية حاصلة بعد الموت وهي اكمل واشرف من اللذات
الحيوانية فان مدركات العقل اشرف من مدركات الوهم والحس
العقلية اقوى من الادراكات الحسية اما الاول فلان مدركات
الحس ليست الا كيفيات مخصوصة كالالوان والطعوم والروائح

حاصلة ٣

والروائح والحرارة والبرودة واشباهها ومدركات العقل هي
ذات الباري تعالى وصفاته والجواهر العقلية والاجرام
السماوية وغيرها ومن البين ان للنسبة لاحد هما في الشرف
الى الاخر واما الثاني فلوجهين احدهما ان الادراك العقلي
واصل الى كنه الشيء حتى يميز بين ماهية الشيء واجزائها
واعراضها ثم يميز بين الجنس والفصل وجنس الجنس وجنس
الفصل وفصل الجنس وفصل الفصل بالغة ما بلغ ويميز بين
الخارج اللازم والمفارق وبين اللازم بوسط وبغير وسط
واما الادراك الحسي فلا يصل الا الى ظاهر المحسوس فيكون
الادراك العقلي اقوى وثانيهما ان الادراكات العقلية
غير متناهية بخلاف الادراكات الحسية وعدم حصولها
اي اللذة الكاملة بالتعقلات حال تعلق النفس بالبدن اما كما
لقيام المانع وهو التعقلات البدنية والعلايق الجسمانية من
الشهوات والاخلاق الذميمة كما ان المريض الذي يغلب عليه
مرة الصفراء لا يلتذ بالحلو بل يكرهه هذا بالادراك
المانع من حيث هو منافر للنفس الناطقة واما لا
لهيئة المضادة للكمال من الجهل المركب والجهل البسيط والخلق

Copyright Beijing Sport University